دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية

إعداد

خولة أكرم جراح

جهة العمل: استاذ مساعد/جامعة حائل/كلية التربية/السعوديه

/الأردن/هـ٠٠٩٦٢٧٧٦١٥٨٤٤٥

السعودية/ ٠٠٩٦٦٥٠٣٤٨٣٨٠٠

EMAIL:kawla.jarrah@gmail.com

دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالب وطالبة من طلبة كلية الشريعة في الجامعات الأردنية، وقام الباحث بتطوير استبانة لتقيس دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة، وأظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة لدور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة ككل، ووجود درجة مرتفعة في اتجاه الطلبة نحو العنف (العلاقات الشخصية، خصائص نفسية، والاجتماعية للطلاب)، ووجود درجة مرتفعة في العنف ضد ممتلكات الجامعة (عامة، خاصة). وتوصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، السنة الدراسة، اسم الجامعة)، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز المساهمة في الأنشطة الدينية التي تقلل من العنف، وضرورة تعزيز الوعي المعرفي المرتبط بالاعتداء على ممتلكات الجامعة.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، العنف الجامعي، الطلبة، الجامعات الأردنية.

The Role of Islamic Education in Addressing Campus Violence from the Perspective of University Students

Abstract

This study aimed to identify the role of Islamic education in addressing the phenomenon of campus violence from the perspective of university students, the study sample consisted of 270 students from the students of the Faculty of Sharia in Jordanian universities, and the researcher developed a questionnaire to measure the role of Islamic Education in addressing the phenomenon of campus violence from the perspective of university students, the study found that there is a high degree of the role of Islamic education in addressing the phenomenon of campus violence from the perspective of university students as a whole. The study showed the presence of high degrees in the students attitudes towards violence (personal relationships, psychological characteristics, and social for students), and a presence of a high degree of violence against the property of the university (public, private). The study also concluded that there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the role of Islamic education in addressing the phenomenon of campus violence from the perspective of university students attributed personal variables (gender, age, school year, the university's name) The study recommended the need to strengthen the contribution of the religious activities that reduce violence, and the need to enhance the cognitive awareness associated with the attack on university property.

Key words: Islamic Education, Campus violence, Students, Jordanian universities.

المقدمة:

إنّ ثبوت المبادئ والأخلاق وعموم تصرفات الفرد تتفاوت بحسب قوة الإيمان التي لديهم، فالبعض يظهر عليه التحلي بالأخلاق الإسلامية، ولكنها سرعان ما تتوارى في المواقف التي تطغى شهواته عليه، وصنف من الناس يتحلى ببعض الفضائل الخُلُقية إذا أحس أنها تحقق له مطالب ومنافع دنيوية عاجلة، ويبتعد عنها ، متخذاً الصفات الخلقية المعاكسة معتقداً أنها ستجعله يحصل على المطالب والمكاسب التي يريد، امّا النوع الآخر من الناس فيحتفظ بالأخلاق الإسلامية بكل ما عنده من قوة، في جميع الظروف، لذلك فالإيمان الصحيح أساس متين لتربية ثابتة، مضمونة النتائج، بعكس التربية التي لا تقوم على ترسيخ الإيمان، ومن هذا المنطلق فان لا بد من التربية الإسلامية لإنشاء الفرد المسلم الصالح الذي يستطيع القيام بواجباته على اكمل وجه ولتحقيق الهدف من الوجود الانساني واعمار الارض لتظهر التغيرات الاساسية المطلوبة لإعداد الجيل المسلم إعدادا متكاملا من جميع النواحي في جميع مراحل نموه في ضوء مبادئ وقيم وطرق التربية الإسلامية(ابو دف،٢٠٠٤).

ان العنف ظاهرة بشرية عرفها الانسان منذ الازل وتوالت مظاهر العنف واشكاله وتنوعت وانتشرت واصبحت تعد من اكثر الظواهر المرضية انتشارا اذ اصبحت تهدد كيان المجتمعات وامنها ومن اخطر امكان انتشار هذا العنف هي الجامعات حيث تزايدت ظاهرة العنف الجامعي وامتدت الى خارج اسوار الجامعات (ابو انعير، ٢٠١٦).

اما بالنسبة لتعرف العنف فهو كما عرفة الدريدي الإيذاء سواء بالفعل و الكلام عند التصادم مع الاخرين، فيقوم الشخص بالعنف باليد او باللسان بشكل عنيف تجاه الاخرين، وهو فعل ارادي متعمد يقصد به الحاق الضرر بالأخرين وهي صفة انفعالية قد تدل على انخفاض مستوى التفكير(بن دريدي، ٢٠٠٧).

اما بالنسبة للأسباب المؤدية للعنف فاختلفت من مجتمع الى اخر واعتمد ذلك على مدى تفاقم هذه الظاهرة، وأيضاً في مدى القدرة على تطوير سياسات وآليات للتعامل معه، وبعض من هذه الاسباب هي قضايا التخلف الاقتصادي، وأزمات التنمية، والتفاوت في توزيع الدخل والثروة، التي تنمي إحساس الفرد بالنقص وبالتالي خلق بيئة مواتية لتنامي مزيد من أعمال العنف المجتمعي (العساف، ٢٠١٢: ٢٠).

تختلف اساليب العنف كما وتختلف دوافعه واشكاله باختلاف البيئات والتوجهات النظرية حيث يعتبر العنف غريزة موروثة وسلوك يتعلمه ويكتسبه من خلال ملاحظة نماذج لأفراد عدوانين، كما ان العنف يتولد نتيجة معتقدات خاطئة لاعقلانية كما وتتولد نتيجة نقص في المهارات الاجتماعية المعرفية لدى الافراد. (عز الدين، ٢٠١٠: ٢٥).

اما بالنسبة للعنف الجامعي والطلابي، فهو من القضايا الاخذة بالانتشار والزيادة علي الرغم من تصدي كثير من المؤسسات لمواجهته، وتعددت واختلفت موضوعات العنف في الجامعات من حيث المجموعة او الافراد الموجه لهم العنف، فقد يكون موجه الذات الفرد الذي يقوم بالعنف او للطلبة مع بعضهم البعض اومن قبل الطلبة للمدرسين في الجامعات بدافع الانتقام وقد يكون ايضا موجه نحو ممتلكات داخل الحرم الجامعي، حيث ينشأ ويتولد نتيجة ما ينتقل من خصومات وحقد وضغينة بين شخصين اثنين أو أكثر فينشب الخلاف بينهما إثر أقل احتكاك، او نتيجة لاختلاف في الطبيعة السيكولوجية والنفسية للفرد باختلاف التنشئة البيئية فالمجتمعات الريفية تختلف في طبائعها عن مجتمع المدينة وبالتالي عن البيئة الجامعية (مبيضين، ٢٠١٥).

لقد شهدت الجامعات الاردنية ظاهرة العنف خلال العقد الاخير، وكان لها اثر سلبي اثر عليها فسمعة التعليم العالي يجب المحافظة عليها وبذل الكثير من التطوير والتغيير، فظاهره العنف لا تؤثر فقط على سمعة التعليم العالي وانما تؤثر ايضا على السمعة الوطنية. فالجامعات العلمية

هي محط اهتمام الدارسين والعلماء كما وتخضع لمنافسة كبيرة على العالمي مما يستوجب علينا بالتالي بدأ الاهتمام بالجامعة من منظور كلي وتكاملي وبدأ تطبيق معايير الاعتماد وامتحانات الكفاءة وتقييم أداء المدرسين والبيئة الجامعية. (البداينة، ٢٠٠٩: ٢٢).

إنّ مؤسسات التعليم العالي تعد المكون الرئيس للمجتمعات اليوم، وتقوم بدور حيوي في نقل المعرفة، والتنمية، ورعاية السلوك الإنساني ونشر الثقافات الثاقبة كمؤسسة اجتماعية، وتؤثر الجامعة وتتأثر مع البيئة الاجتماعية حيثما وجدت، والأهم من الجامعة هي المكان، حيث يتم صنع القادة التقنيين والمهنيين والسياسيين وصناع القرار، ومن هذا المنظور لابد على كل جامعة أن توفر كل ما تحتويه وتستطيع من موارد وجهود إن كانت بشرية أو مادية للقيام بدورها الذي وجدت لأن تقوم به وحماية الطلبة من العنف وتوفير الأمن والسلامة لهم وذلك لتوفير جو دراسي ملائم للعملية التدريسية لهم (Bany Yassin & Ajlouni,2013: 100).

ولا بد للجامعة أن تسّخر الموارد المختلفة لتحقيق تطلعات الجامعة لبناء جيل يتحلى بالأخلاق الحميدة ومكارم الأخلاق التي لا غنى عنها، إنّ التعليم واحداً من العناصر الفاعلة في الحراك الاجتماعي، فهي ضرورية للتغلب على العقبات الأكثر اجتماعية، وهي قادرة بل ومؤهلة لزيادة فرص العمل، ومكافحة الفقر، وخفض معدلات الجريمة (Mason, 2012: 151).

ومن هنا يتبن الترابط القوي الذي يجمع بين التربية الاسلامية ودورها البارز في معالجة العنف عامةً ، حيث انها طريقة اساسية لربط الافراد بالقيم والمنطلقات التي اتت بها الكتاب والسنة ،وتعريفهم بالحياة المعتمدة على العمل، واكتساب المعرفة والعلم ،والتعاون والمحبة والإخاء، للارتقاء بسلوكهم وترسيخ مبادئ الاعتدال والمحبة(عبد العال، ٢٠١٣).

كما ان من أهم أسباب العنف لدى الطلبة هو النعرات والتبعات الغير مستحبة لدى جميع الأفراد ولا بد من تعليم الطلبة لنشر الثقافة بينهم للحفاظ على المجتمع، والتقليل من العنف، وإلغاء الفوارق بين الطّبقات الاجتماعية، والمساعدة على كشف الإمكانات المحتملة (عربيات، ٢٠٠٧: ١٨٨).

فظاهرة العنف تزداد بوما بعد يوم واصبحت ظاهرة تثير القلق وذلك بسبب ما يترتب عليها من اثار سلبية على مستوى الفرد والمجتمع ككل، وخاصة اذا تمت ممارستها على الطلبة انفسهم سواء جسديا او الاساءة لهم لفظيا، فهو سلوك انحرافي مكتسب وخروج الفرد عن طبيعته وهي حاله قاسية لا تتناسب مع الانسانية ولا تستقيم معها الحياة(الشويات وكروش، ٢٠١٠: ٥٠).

فيعتبر العنف الجامعي سلوكاً سيئاً غير مرغوب فيه نهائيا في مجتمعاتنا ذات الحضارة الإنسانية العريقة وغير مقبولة ايضا في ديننا الحنيف. وفي الأردن كباقي الدول التي تفاقمت فيها ظاهرة العنف الجامعي فأعطت صورة سلبية لسلوك الطالب الجامعي والجامعات؛ ومن هنا كان لابد من اجراء الدراسة الحالية للتعرف على ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات وتأثير التربية الاسلامية في تقليل والحد منها(ابو انعير، ٢٠١٦).

إن المغزى من التعليم الجامعي يتمحور حول الارتقاء بشخصية الطالب الجامعي بواسطة توفير الخدمات والأنشطة التي تساعد في صقل شخصيتهم مما يساعد في تنمية المجتمع ككل، ولتحيق هذا الهدف لا بد من مؤسسات التعليم الجامعي الاهتمام بالجانب الأخلاقي والجانب القيمي من شخصية الطالب عن طريق وضع الأنظمة والتعليمات التي تساعد في توجيه السلوكيات الطلابية وتساعد الطلاب على التمسك بالأخلاقيات والقيم الصالحة والممارسات التي تتناسب مع المكان والمجتمع ككل، حيث إن تفاقم العنف الجامعي يؤثر تأثيراً سلبيا بشكل كبير

وواضح في السلوكيات الطلابية ومكانة المؤسسة التعليمية التي تؤدي دورا أكاديمياً وعلمياً كبيراً في المجتمعات (الكندري ،٢٠٠٨).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تقوم التربية الاسلامية على تنمية جميع الجوانب الشخصية تنمية شاملة لبناء واعداد الشخصية المسلمة المؤثرة في المجتمع بشكل ايجابي وذلك لأنها منهج متكامل ومتوازن يوجهه الفرد لما ينفعه في الدنيا عملا وتطبيقا، وبالتالي تحقيق مجتمع اسلامي مستقر خالي من الظواهر السلبية ومن هنا نجد ان البعد عن الدين قد يؤدي الى انتشار بعض الظواهر السلبية ومنها العنف، فانتشرت هذه الظاهرة لدى طلبة الجامعات في العقد الاخير وتزايدت واصبحت حدث شغل الافراد والعالم ككل، مما الزم ادارات الجامعات والمؤسسات الحكومية والخاصة الى تضافر جهودهم المشتركة للحد من هذه الظاهرة فهي بالنهاية تؤثر سلبا على المتع باسره فلا بد من التعامل معها بحذر ودراية. وعلى البيئة التربوية التعليمية أن تقدم للطالب المساعدة اللازمة لتعدل من سلوكه واتجاهاته، وتعيد له توازنه بإيجاد مناخ اجتماعي سليم خالٍ من العنف، ليصبحوا أكثر إنتاجاً وأن يكونوا مواطنين صالحين ويقدموا الخدمات لجامعتهم بعيداً عن العنف، وبالتالي تصبح الجامعة منتجة وتكون بذلك قد أدّت الأمانة، وتصبح الجامعة صانعة للرجال، وتؤدي وظيفتها كما أراد لها المجتمع، وهذا يتطلب جهداً كبيراً من الإدارات التربوية، والهيئات التدريسية، والمرشدين التربويين، كي تحقق الأهداف المرجوة ويتمكن الجميع من أداء أعمالهم لخدمة الإنسانية والوطن والأمة.

وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة؟

٢. هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة

العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة تبعا للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، السنة الدراسة، اسم الجامعة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التعرف على دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة، والتعرف على الطرق التي تحد من هذه الظاهرة، وإيجاد التدابير الوقائية والعلاجية للعنف، ومحاولة تقديم رؤية جديدة للحد من الظاهرة، وبث المزيد من الوعي بين الطلبة بأسس التعامل مع بعضهم للحد من العنف والعدوانية وذلك بالاعتماد على منهاج إسلامي يعزز لديهم الوازع الديني وينمي الأخلاق الحميدة لديهم والابتعاد عن سوء الأخلاق.

أهمية الدراسة:

الاهمية النظرية:

حيث ان الدراسة الحالي تناولت موضوع في غاية الاهمية وهو العنف الجامعي الذي انتشر بشكل ملحوظ حيث واصبحت العنف واقعة جديرة بالاهتمام لاسيما انها قد انتشرت بكثرة في الجامعات، ولذلك بداية لدراسات أخرى تبحث في ايجاد سبل الوقاية والحد منها لكيلا ينتشر الانحراف في المتجمع.

الاهمية العملية:

تهتم التربية الإسلامية بتربية الأبناء تربية صحيحة سليمة خالية من الشوائب، لتزدان البيوت بالفضائل والمكارم، وصالح الأعمال، وبالتالي تُسهم في بناء المجتمع، من خلال نشر الفضيلة، ونبذ الرذيلة، ومن ثم تظهر آثارها في مجالات متعددة من حياة المجتمع، إنّ التربية الإسلامية مبنية على تحقيق الأمن الاجتماعي عن طريق إزالة الجرائم والشرور، والعلاقات العدوانية بين الأفراد والجماعات، فيأمن الجار بواثق جاره، والمواطن مجتمعه، والمجتمع أفراده، وتهدف التربية الإسلامية من خلال توجيهاتها إلى ترابط المجتمع والتئامه من خلال مسارات متعددة، تتضافر جميعها لتحقق ذلك، واهتم الإسلام بالجانب

الأخلاقي أيضاً ليحقق لأفرادها قدراً كبيراً من الأمانة، وبذل الوسع في إتقان العمل.

التعريفات الاصطلاحية:

التربية الإسلامية: نظام من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة النابعة من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة التي تهدف إلى تربية الإنسان وإيصاله إلى درجة كماله التي تمكنه من القيام بواجبات الخلافة في الأرض عن طريق إعمارها وترقيه الحياة على ظهرها وفقاً لمنهج الله تعالى (مدكور، ١٩٩١: ٤١).

العنف الجامعي: وهي مجموعة الأفعال والردود والأقوال التي يصدرها الطلبة في مواقف معينة في إطار تفاعلاتهم مع مجموعة من الأحداث التي يعايشونها داخل حرم الجامعة (طوالبة، ٢٠١٣: ٥٠).

الدراسات السابقة:

أجرى طوالبة (٢٠١٣) دراسة هدفت التعرف إلى **أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك**، واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٥٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة المتاحة، وقد تم الاعتماد على المقابلة كأداة لجمع البيانات في العام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢)، ومن أبرز ما بينته نتائج الدراسة أنّ أهم أسباب انتشار ظاهرة العنف الإجراءات غير الرادعة في تطبيق الأنظمة والقوانين المرتبطة بمرتكبي أعمال العنف في الجامعة بـ (٧٠٨) تكرارات، ثم الانتخابات المتعلقة بالاتحاد والأندية الطلابية، والتفاخر بالانتساب للعشائر ب (٧٠٣) تكرارات، لكل منهما ووجود أوقات فراغ مطولة لدى الطالب الجامعي ب(٦٩٧) تكراراً. أما فيما يتعلق بنتائج اقتراحات الطلبة لحل هذه المشكلة فقد جاء الحل المقترح المتعلق بتأسيس نظام الأسر الجامعية بالمرتبة الأولى (٩٠٧) تكراراً وإقرار مدونة سلوك طلابية يوقع عليها الطلبة

وأولياء أمورهم (٨٨٥) تكراراً، ثم إقرار مساق خدمة جامعة (٨٥٩) تكراراً، ويلي ذلك المقترح المتعلق بعقد مؤتمر طلابي للطلبة أنفسهم تخطيطاً وتنفيذاً، وبقصد معالجة ظاهرة العنف.

أجرى العساف والصرايرة (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على **دور الإدارات التربوية في معالجة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن**، واقتراح أساليب لمعالجته، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) فرد، منهم (١٠٠) إداري و(٢٠٠) معلم، تم اختيارهم بطريقة طبقية عنقودية، ولجمع البيانات تم استخدام استبانة اشتملت على قسمين: الأول: البيانات الديموغرافية اللازمة عن المستجيب، والثاني: مقياس أساليب المعالجة، الذي قام الباحثان بإعداده وتطويره، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة موافقة الإدارات المدرسية على استخدام أساليب المعالجة المقترحة كانت مرتفعة، وكشفت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة الموافقة تعزى لمتغير الموقع الجغرافي، وبناء على ذلك تم تقديم بعض التوصيات.

أجرى الرواشدة (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف **كشف وتحليل اتجاهات طلبة مدارس لواء القصبة في محافظات عجلون نحو ظاهرة العنف المدرسي** وإلى أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو هذه الظاهرة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية للطلبة كالجنس ومستوى الدخل، قام الباحث باستخدام العينة العنقودية على (٦) مدارس من مجمل مجتمع الدراسة وبلغ عدد الطلبة الخاضعين للدراسة (١٥٠) طالب وطالبة من مدارس عينة الدراسة، وتم جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة بواسطة استبانة تم التحقق من صدقها وثباتها وهي مكونة من جزئين الأول يمثل الخصائص الديموغرافية لمجتمع الدراسة، والثاني تكون من (٢٤) فقرة، غطت الأبعاد السلوكية لهذه الظاهرة، واستخدم الباحث نظام (SPSS) لإيجاد

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات ومفردات كرونباخ لفا لإيجاد معامل الثبات لأداة الدراسة، وتوصل الدراسة إلى أن هناك اتجاهات سلبية عند طلبة مدارس لواء القصبة/ عجلون نحو ظاهرة العنف المدرسي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة مدارس لواء القصبة نحو ظاهرة العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة مدارس لواء القصبة نحو ظاهرة العنف تعزى لمتغير مستوى الدخل.

اجرى القضاة(٢٠٠٩) دراسة هدفت الى توضيح **مفهومي التسامح والعنف في التربية الاسلامية،** باستخراج الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة، واستخدم الباحث اسلوب تحليل المحتوى لنصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة لمعرفة موقف التربية الاسلامية من ذلك، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها: ان هناك انفصام واضح بين تراث المسلمين وهدي التربية الاسلامية في التسامح و ان العنف يأخذ اشكالا متنوعة وعديدة زان هذه الاشكال لها آثار خطيرة على الافراد والمجتمعات وان التربية الاسلامية وضعت من القوانين والتشريعات ما يكفل حماية المجتمع من عبث المعتدين ضمن منهج متكامل، واصى الباحث الى تفعيل لغة التسامح بين ابناء البشرية والعمل على ابراز الحقائق العظيمة التي جاءت بها التربية الاسلامية كما اوصى الدعوة لتكاتف الجهود المخلصة لتجفيف منابع العنف والدعوة الى ان تقوم جهات اكاديمية متخصصة بدراسة الفكر الاسلامي .

قامت الختاتنة (٢٠٠٧) بدراسة لمعرفة **أشكال العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم،** للكشف عن أشكال العنف الجامعي (المادي، اللفظي) لدى الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق لدى عمادة شؤون الطلبة في جامعة مؤتة للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦، والكشف عن الأسباب المختلفة

للعنف سواء كانت (شخصية أو تربوية أو اجتماعية). ولجمع المعلومات، قامت الباحثة بتطوير استبانة اشتملت بصورتها النهائية (٦٢) فقرة توزعت على ثلاث مجالات رئيسية هي المجال الشخصي، المجال التربوي، المجال الاجتماعي، ولتحليل البيانات التي تم الحصول عليها أجريت المعالجة الإحصائية المتمثلة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد (One- Way MANOVA) وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها: الأسباب الشخصية وتمثلت بشعور الفرد بمستوى متدني من الثقة بالنفس، وشعور الفرد بأن والديه يفضلان إخوته عليه. أما الأسباب التربوية فتمثلت بوجود صعوبة في تعلم المواد الدراسية، وعدم وجود برامج حرة (خارج وقت الدراسة)، كما دلت نتائج الدراسة على أنّ السّكن بعيداً عن الأسرة، وقلة الأماكن الترفيهية من الأسباب الاجتماعية المؤثرة بسلوك العنف، أشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق دالة إحصائيا لأسباب العنف لدى الطلبة تعزى لنوع العنف وتعود لصالح العنف المادي.

أجرت (Ezzi et. Al,2014) دراسة هدفت **التعرف على أثر القيم الإسلامية على طلاب الجيل الحالي:** دراسة ميدانية من السعودية، وبحثت الدراسة في العلاقات بين الطلاب والجيل الجديد في المملكة العربية السعودية. كما اكتشفت الدراسة العلاقة بين اتجاهات الطلبة حول الاتصالات الحديثة وتأثرها بالقيم الإسلامية في المملكة العربية السعودية. وتشير النتائج إلى أن الطلاب السعوديين الذين يعيشون في مجتمع إسلامي صارم لا يزالون يروا أنفسهم جزءاً من الجيل ككل من حول العالم. هؤلاء المستخدمين يستخدمون الأجهزة المحمولة لتحميل وتوزيع الفيديو، ويستخدمون أكثر لشبكات التواصل الاجتماعي وخدمات الأخبار والموسيقى، ظهرت نتيجة واعدة للعلاقة الإيجابية بين اتجاهات الطلبة نحو التعلم من خلال الفيديو التعليمي ولا شيء إلا التعلم.

أجرت (Orellana,2003) دراسة هدفت **التعرف على الدين والعنف والتقاليد الإسلامية السليمة،** حيث قدمت الدراسة وصفا لعلاقة الأديان بالعنف وعلاقة التقاليد الإسلامية السليمة بالعنف، وتوصلت الدراسة إلى أنّه غالباً ما ينظر للدين على أنّه دافع للصراع والعنف في العلاقات الدولية ونزاعات تسوية بين هذه العلاقات، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أنّه أصبح الإسلام على وجه الخصوص الشغل الشاغل للباحثين وصانعي القرار ورجال السياسة وخاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر من عام ٢٠٠١ الذي شُنَّ على مركز التجارة العالمي والبنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية)، وأنّ الدّين الإسلامي ينبذ العنف ويوجّه إلى التعامل اللين والتسامح ودعم هذه الفكرة لإيجاد السلام بنجاح.

أجرى (Alao,2002) دراسة هدفت التعرف على **الإسلام المتطرف والعنف في نيجيريا،** وهدفت إلى كيفية استطلاع العلاقة بين الإسلام المتطرف والعنف في نيجيريا، ومناقشة بعض القضايا الرئيسية ذات الصلة بالتطرف الإسلامي في نيجيريا، وتتبع تاريخها، وتحديد مكان محتوياته والسياقات، ومناقشة مظاهره، وتحديد آثارها والتحقيق في فعالية الآليات الرامية إلى معالجة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية. واستندت هذه الدراسة إلى دراسات مكتبية واسعة أجريت في المكتبات في نيجيريا والمملكة المتحدة. وبين الدراسات المكتبية قام الباحث باستشارة المختصين بالتحليلات السياسية بين البلدين. وعقدت مقابلات مع رجال الدين الرئيسيين الذين لعبوا أدواراً مهمة في صنع السياسة في نيجيريا. وكانت في (إيل إيفي، عبدان، أبوجا، جوس، وكانو، ومايدوغوري، لاغوس وكادونا وسوكوتو وماكوردي). تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) شخص من مختلف الأعراق والأجناس والانقسامات الدينية شاركوا في هذه المناقشات. خلصت الدراسة للنتائج التالية: أنّ التطرف الإسلامي يختلف في العديد من البلدان الأخرى،

وتختلف اختلافاً واضحاً من أنّ بعض أجزاء أخرى من العالم حيث كانت هناك حالات من الأنشطة الإرهابية، وتشابهت الدراسة أيضاً أنّ طبيعة التطرف الإسلامي في نيجيريا، كما في الواقع أجزاء أخرى من غرب أفريقيا.

التعليق على الدراسات السابقة:

معظم الدراسات السابقة تناولت موضوع العنف الطلابي والجامعي وهدفت الي التعرف على اشكاله واسبابه واقتراح اساليب معالجته، مثل دراسة الختاتنة(٢٠٠٧) حيث هدفت الى الكشف عن أشكال العنف الجامعي (المادي، اللفظي)،اما دراسة(Alao,2002) فقد هدفت استطلاع العلاقة بين الإسلام المتطرف والعنف في نيجيريا. وبالنسبة لدراسة الباحثة فقد هدفت الى التعرف على دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة وهو موضوع لم تتطرق اليه الدراسات السابقة توصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة لدور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة ككل.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية، ولقياس دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية في كلية الشريعة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية وخصوصاً طلبة كلية الشريعة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالب وطالبة من طلبة كلية الشريعة في الجامعات الأردنية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية:

الجدول (١): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٤١	٥٢.٢
	أنثى	١٢٩	٤٧.٨
	المجموع	**٢٧٠**	**١٠٠.٠**
العمر	١٩ سنة فأقل	١٢٣	٤٥.٦
	٢٠ –٢٤ سنة	١١٢	٤١.٥
	٢٥ سنة فأكثر	٣٥	١٣.٠
	المجموع	**٢٧٠**	**١٠٠.٠**
السنة	سنة أولى	٧٥	٢٧.٨
	سنة ثانية	٦٥	٢٤.١
	سنة ثالثة	٩٤	٣٤.٨
	سنة رابعة	٣٦	١٣.٣
	المجموع	**٢٧٠**	**١٠٠.٠**
الجامعة	اليرموك	٨٤	٣١.١
	البلقاء	٦٧	٢٤.٨
	آل البيت	٥٠	١٨.٥
	الأردنية	٦٩	٢٥.٦
	المجموع	**٢٧٠**	**١٠٠.٠**

يلاحظ من الجدول رقم (١) ما يلي:

– بالنسبة لمتغير **الجنس**، نلاحظ أن طلبة كلية الشريعة في الجامعات الأردنية من الذكور هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (١٤١) بنسبة مئوية (٥٢.٢%)، بينما الإناث هن الأقل تكراراً والذي بلغ (١٢٩) وبنسبة مئوية (٤٧.٨%).

– بالنسبة لمتغير **العمر**، نلاحظ أن طلبة كلية الشريعة في الجامعات الأردنية الذين تبلغ أعمارهم ١٩ سنة فأقل هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (١٢٣) بنسبة مئوية (٤٥.٦%)، بينما الطلبة الذين تبلغ أعمارهم ٢٥ سنة فأكثر هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٣٥) وبنسبة مئوية (١٣.٠%).

– بالنسبة لمتغير **السنة**، نلاحظ أن طلبة السنة الثالثة في كلية الشريعة في الجامعات الأردنية هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (٩٤) بنسبة مئوية (٣٤.٨%)، بينما من طلبة السنة الرابعة هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٣٦) وبنسبة مئوية (١٣.٣%).

– بالنسبة لمتغير **الجامعة**، نلاحظ أن طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (٨٤) بنسبة مئوية (٣١.١%)، بينما الطلبة في جامعة آل البيت هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٥٠) وبنسبة مئوية (١٨.٥%).

أداة الدراسة:

قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، والتي تقيس دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة، وتكوّنت بصورتها النهائية من جزأين؛ اشتمل الجزء الاول على المتغيرات الشخصية لأفراد العينة (الجنس، العمر، السنه الدراسة، الجامعة)، امّا الجزء الثاني فاشتمل على مجالين؛ وهي: مجال يخص الطلبة ويقيس اتجاههم نحو العنف (العلاقات الشخصية، خصائص نفسية، والاجتماعية للطلاب) وتضمّن (١٧) فقرة، ومجال يخص العنف ضد ممتلكات الجامعة (عامة، خاصة) ويتضمّن(١١) فقرة.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تمَّ عرضها على عدد من المحكّمين والبالغ عددهم (٨) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة، وكان الغرض من ذلك الحكم على درجة مناسبة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرة للمجال، بالإضافة إلى الحذف أو الإضافة وإجراء التعديلات اللازمة، وبناء على إجماع غالبية المحكمين، تم تعديل فقرات الإستبانة بناءً على ملاحظاتهم ومقترحاتهم، حيث بقيت الاستبانة مكونة من (٢٨) فقرة تقيس دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة الجامعة.

ثبات أداة الدراسة:

بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيقها مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة

استطلاعية مكونة من (٢٧٠) من طلبة كلية الشريعة في الجامعات الأردنية تم اختيارهم من خارج العينة الأصلية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة، كما تم تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢): معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بمجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل ثبات الإعادة
١	اتجاه الطلبة نحو العنف (العلاقات الشخصية، خصائص نفسية، والاجتماعية للطلاب)	١٧	٠.٨٨	٠.٨٥
٢	العنف ضد ممتلكات الجامعة (عامة، خاصة)	١١	٠.٨٠	٠.٧٩
دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة الجامعة		**٢٨**	**٠.٩٢**	**٠.٩٠**

يظهر من الجدول (٢) أن معاملات كرونباخ ألفا لمجالات دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة الجامعة تراوحت بين (٠.٨٠-٠.٨٨) كان أعلاها للمجال "اتجاه الطلبة نحو العنف (العلاقات الشخصية، خصائص نفسية، والاجتماعية للطلاب)"، وأدناها للمجال "العنف ضد ممتلكات الجامعة (عامة، خاصة)"، وبلغ معامل كرونباخ ألفا لدور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة الجامعة ككل (٠.٩٢). وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ الفا) مقبول إذا زاد عن (٠.٧٠).

كما تراوحت معاملات ثبات الإعادة لدور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة الجامعة تراوحت بين (٠.٧٩-٠.٨٥) كان أعلاها للمجال " اتجاه

الطلبة نحو العنف (العلاقات الشخصية، خصائص نفسية، والاجتماعية للطلاب)"، وأدناها للمجال " العنف ضد ممتلكات الجامعة (عامة، خاصة)"، وبلغ معامل كرونباخ الفا لدور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة الجامعة ككل (٠.٩٠). وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ الفا) مقبول إذا زاد عن (٠.٧٠).

تصحيح المقياس:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٢٨) فقرة، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١)، وذلك بوضع إشارة (×) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

- أقل من ٢.٣٤ منخفضة.
- من ٢.٣٤-٣.٦٦ متوسطة.
- من ٣.٦٧ إلى ٥.٠٠ كبيرة.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: التربية الإسلامية

المتغيرات التابعة: ظاهرة العنف الجامعي

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) لجميع مجالات الدراسة والأداة ككل ومعامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الإعادة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات أداة الدراسة.

- تحليل التباين الرباعي (4- Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية للأداة ككل تبعا للمتغيرات الشخصية.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لكل مجال من مجالات المقياس " دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة " والمقياس ككل، ولكل فقرة من فقرات كل مجال والمجال ككل، والجداول أدناه توضح ذلك.

الجدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات المقياس "دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة" والمقياس ككل (ن=٢٧٠)

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	اتجاه الطلبة نحو العنف (العلاقات الشخصية، خصائص نفسية، والاجتماعية للطلاب)	3.69	0.69	٢	مرتفعة
٢	العنف ضد ممتلكات الجامعة (عامة، خاصة)	3.76	0.66	١	مرتفعة
دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة		**3.72**	**0.64**	-	**مرتفعة**

يظهر من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لمجالات المقياس "**دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة**" تراوحت بين (٣.٦٩-٣.٧٦)، كان أعلاها للمجال الثاني "العنف ضد ممتلكات الجامعة (عامة، خاصة)" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٦) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة المجال الأول "اتجاه الطلبة نحو العنف (العلاقات الشخصية، خصائص نفسية، والاجتماعية للطلاب)" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٩) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس "**دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة**

العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة" ككل (٣.٧٢) وبدرجة مرتفعة.

ويعزو السبب في ذلك إلى أنّ التربية الإسلامية تقوم على تنمية مقومات الإنسان الجسمية والعقلية والنفسية والوجدانية وتسعى إلى تحقيق التوازن التام بين كل هذه المقومات، والسعي إلى تنظم حياة المسلم مع مجتمعه الذي يعيش فيه، وتقوية الروابط بين المسلمين ودعم قضاياهم والتضامن معهم لخلق مجتمع واعٍ ومدرك لحقوقه وواجبته، نظراً لظواهر العنف التي ظهرت مؤخراً لعل من أهم أسبابها هو البعد عن الدين الإسلامي.

وفيما يلي عرض المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات المقياس "**دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة**" ولكل مجال ككل.

المجال الأول: اتجاه الطلبة نحو العنف (العلاقات الشخصية، خصائص نفسية، والاجتماعية للطلاب)

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "اتجاه الطلبة نحو العنف (العلاقات الشخصية، خصائص نفسية، والاجتماعية للطلاب)" والمجال ككل (ن=٢٧٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	تقلل التربية الإسلامية من النزعة العشائرية التي تؤدي للميل نحو العنف الجامعي	4.01	1.13	٥	مرتفعة
٢	تقلل التربية الإسلامية من العنصرية الشخصية لدى الطلبة	4.23	0.97	١	مرتفعة
٣	تساهم التربية الإسلامية في تقديم أنشطة دينية تقلل من العنف	4.12	1.16	٤	مرتفعة
٤	تقلل التربية الإسلامية النزعة نحو الإحساس بالإقصاء التي تزيد من العنف لدى الطلبة	3.84	0.96	٨	مرتفعة
٥	تسهم التربية الإسلامية في زيادة مستوى الوازع الديني لدى الطلبة	3.91	1.12	٦	مرتفعة
٦	تعزز التربية الإسلامية أسلوب الحوار البناء بين الطلبة	4.20	0.95	٢	مرتفعة
٧	تنمي مادة التربية الإسلامية روح التسامح لدى الطلبة	4.20	0.91	٢	مرتفعة
٨	تشجع التربية الإسلامية السلوك الحسن لدى الطلبة من خلال	3.83	1.15	٩	مرتفعة

	الموعظة الحسنة				
٩	تسهم التربية الإسلامية بالالتزام بالتعليمات والأنظمة	3.63	1.15	١٠	متوسطة
١٠	تعزز التربية الإسلامية المناخ النفسي الملائم للتواصل الفعال بين أطراف العملية التعليمية	3.03	1.27	١٦	متوسطة
١١	تسهم التربية الإسلامية في تعليم الطلبة لاحترام الآراء والأشخاص وديمقراطية الطرح والنقد الموضوعي	2.96	1.31	١٧	متوسطة
١٢	تنمي التربية الإسلامية الإيثار مما يقلل العنف لدى الطلبة	3.34	1.36	١٤	متوسطة
١٣	تنبذ التربية الإسلامية الشعور بالإحباط وعدم الاتزان النفسي وانعدام التوجيه التربوي	3.11	1.34	١٥	متوسطة
١٤	تنمي التربية الإسلامية الشعور بالجماعة والابتعاد عن الخلافات	3.86	1.26	٧	مرتفعة
١٥	ترسخ التربية الإسلامية الشعور بالانتماء إلى المجتمع والابتعاد عن الفردية	3.53	1.39	١١	متوسطة
١٦	تعزز التربية الإسلامية مكارم الأخلاق في نبذ العنف	3.47	1.27	١٢	متوسطة
١٧	تنبذ التربية الإسلامية السلوك الهجومي او القهري والإساءة النفسية	3.46	1.33	١٣	متوسطة
	"اتجاه الطلبة نحو العنف (العلاقات الشخصية، خصائص نفسية، والاجتماعية للطلاب)" ككل	**3.69**	**0.69**	–	**مرتفعة**

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال "**اتجاه الطلبة نحو العنف (العلاقات الشخصية، خصائص نفسية، والاجتماعية للطلاب)**" تراوحت بين (٢.٩٦-٤.٢٣)، كان أعلاها للفقرة رقم (٢) والتي تنص على "تقلل التربية الإسلامية من العنصرية الشخصية لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (٤.٢٣) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (٦) والتي تنص على "تعزز التربية الإسلامية أسلوب الحوار البناء بين الطلبة" والفقرة رقم (٧) والتي تنص على "تنمي مادة التربية الإسلامية روح التسامح لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (٤.٢٠) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١١) والتي تنص على "تسهم التربية الإسلامية في تعليم الطلبة لاحترام الآراء والأشخاص وديموقراطية الطرح والنقد الموضوعي" بمتوسط حسابي (٢.٩٦) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال " **اتجاه الطلبة نحو العنف (العلاقات الشخصية،**

خصائص نفسية، والاجتماعية للطلاب)" ككل (٣.٦٩) وبدرجة مرتفعة.

ويعزو السبب في ذلك إلى أن التربية الإسلامية تقوم على تعزيز الإرشاد النفسي وزيادة مكارم الأخلاق في نبذ العنف والأخلاق الحميدة بين جميع الطلبة، حيث أنّ التربية الإسلامية تربية إنسانية هدفها الأول والأخير هو إنشاء الإنسان الصالح، وأنّ التربية الإسلامية إنسانية ودينية، تربط الإنسان بخالقه يرجوه ويخافه، وتخاطب فيه الفطرة، وتستنهض عوامل الخير في داخله، وتنبذ التربية الإسلامية السلوك الهجومي أو القهري والإساءة النفسية لدى الطلبة.

المجال الثاني: العنف ضد ممتلكات الجامعة (عامة، خاصة)

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "العنف ضد ممتلكات الجامعة (عامة، خاصة)" والمجال ككل (ن=٢٧٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	توجه التربية الإسلامية الطلبة بالحفاظ على ممتكلات الجامعة	3.90	1.22	٦	مرتفعة
٢	تعزز التربية الإسلامية الوعي المعرفي المرتبط بالاعتداء على ممتلكات الجامعة	3.56	1.32	٨	متوسطة
٣	تنبذ التربية الإسلامية الكتابات غير اللائقة على الحائط	3.25	1.33	١٠	متوسطة
٤	تسهم التربية الإسلامية في التقليل من تخريب الأدوات في مرافق الجامعة	3.14	1.29	١١	متوسطة
٥	تحافظ التربية الإسلامية على ممتلكات مكتبة الجامعة من المراجع وأجهزة حاسوب وغيرها	3.31	1.27	٩	متوسطة
٦	تسهم التربية الإسلامية في الحفاظ على آداب الطريق	3.75	1.08	٧	مرتفعة
٧	تعزز التربية الإسلامية الشعور بالمسؤولية اتجاه الممتلكات العامة والخاصة	4.14	0.99	٢	مرتفعة
٨	تقدم التربية الإسلامية برامج تثقيفية وتوعوية دينية لتعزيز الحفاظ على مرافق وممتلكات الجامعة	3.94	1.19	٥	مرتفعة
٩	تقلل التربية الإسلامية من العنف ضد الأدوات والتجهيزات مثل الزجاج، الجدران، والسيارات الخاصة	4.02	0.83	٤	مرتفعة
١٠	تنبذ التربية الإسلامية الاستغلال الاقتصادي واتلاف الممتلكات من	4.04	1.01	٣	مرتفعة

	قبل الطلبة ضد زملائهم او مدرسيهم في الجامعة				
١١	تسهم التربية الإسلامية بوضع وسائل وطرق تؤدي للتقليل من ظاهرة العنف في الجامعات	4.33	0.87	١	مرتفعة
"العنف ضد ممتلكات الجامعة (عامة، خاصة)" ككل		**3.76**	**0.66**	–	**مرتفعة**

يظهر من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال "**العنف ضد ممتلكات الجامعة (عامة، خاصة)**" تراوحت بين (٣.١٤-٤.٣٣)، كان أعلاها للفقرة رقم (١١) والتي تنص على "تسهم التربية الإسلامية بوضع وسائل وطرق تؤدي للتقليل من ظاهرة العنف في الجامعات" بمتوسط حسابي (٤.٣٣) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (٧) والتي تنص على "تعزز التربية الإسلامية الشعور بالمسؤولية اتجاه الممتلكات العامة والخاصة" بمتوسط حسابي (٤.١٤) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "تسهم التربية الإسلامية في التقليل من تخريب الأدوات في مرافق الجامعة" بمتوسط حسابي (٣.١٤) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "**العنف ضد ممتلكات الجامعة (عامة، خاصة)**" ككل (٣.٧٦) وبدرجة مرتفعة.

ويعزو السبب في ذلك إلى أن التربية الإسلامية تقوم على تقديم برامج تثقيفية وتوعوية دينية لتعزيز الحفاظ على مرافق وممتلكات الجامعة، وأن التربية الإسلامية تنبذ الكتابات الغير اللائقة على ممتلكات الجامعة ولا سيما التي ظهرت مؤخرا داخل ممتلكات الجامعة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة تبعا للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، السنة الدراسة، اسم الجامعة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تطبيق تحليل التباين الرباعي (4- Way ANOVA) للكشف عن الفروق في دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة

الجامعة تبعا للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، السنة الدراسة، اسم الجامعة)

الجداول أدناه توضح ذلك.

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، السنة الدراسة، اسم الجامعة)

المتغيرات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	141	3.73	0.67
	أنثى	129	3.70	0.62
العمر	١٩ سنة	123	3.71	0.63
	٢٠ –٢٤ سنة	112	3.74	0.64
	٢٥ سنة فأكثر	35	3.69	0.73
السنة الدراسية	سنة أولى	75	3.84	0.59
	سنة ثانية	65	3.80	0.64
	سنة ثالثة	94	3.63	0.71
	سنة رابعة	36	3.56	0.53
اسم الجامعة	اليرموك	84	3.80	0.56
	البلقاء	67	3.63	0.60
	آل البيت	50	3.61	0.63
	الأردنية	69	3.79	0.78

يظهر من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، السنة الدراسة، اسم الجامعة)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين (4- Way ANOVA) على دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة من الجامعة والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧): نتائج تحليل التباين (4- Way ANOVA) للكشف عن الفروق في دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، السنة الدراسة، اسم الجامعة)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "f"	دلالة "f" الإحصائية
الجنس	٠.٠٣٠	١	٠.٠٣٠	٠.٠٧٣	٠.٧٨٧
العمر	٠.٣٩١	٢	٠.١٩٦	٠.٤٧٦	٠.٦٢٢
السنة	٢.٧٩٦	٣	٠.٩٣٢	٢.٢٦٦	٠.٠٨١
الجامعة	١.٣٩٢	٣	٠.٤٦٤	١.١٢٨	٠.٣٣٨
الخطأ	١٠٦.٩٣١	٢٦٠	٠.٤١١		
المجموع المصحح	١١١.٨٤٤	٢٦٩			

يظهر من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، السنة الدراسة، اسم الجامعة)، حيث لم تصل قيمة "f" لمستوى الدلالة الإحصائية.

ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أنّ التربية الإسلامية تربية عملية تدعو إلى الخير وتؤكد عليه، ولعل من أهم سمات التربية الإسلامية أنها مستمرة متكاملة يشترك فيها الجميع، والتربية الإسلامية قائمة على الفضيلة، تعين على الخير، وتقبح الشر، وتدعو التربية الإسلامية إلى الإيمان الصحيح واليقين الصادق التي تعد كحصن حصين وسياج منيع الحامي من ارتكاب الفواحش وانتهاك المحرمات، والإيمان بالحق الذي يرشد لأقوم السبل، والقلوب العامرة بالإيمان، ونبذ العنف بأشكاله وأساليبيه المتعددة.

التوصيات:

وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحث بما يلي:

١. ضرورة تعزيز المساهمة في الأنشطة الدينية التي تقلل من العنف.

٢. تعزز التربية الإسلامية الوعي المعرفي المرتبط بالاعتداء على ممتلكات الجامعة.

٣. تعزيز أسلوب الحوار البنّاء بين الطلبة.

٤. تعزز التربية الإسلامية المناخ النفسي الملائم للتواصل الفعال بين أطراف العملية التعليمية.

٥. ضرورة تقليل من العنف ضد الأدوات والتجهيزات مثل الزجاج، الجدران، والسيارات الخاصة.

قائمة المراجع:

١. ابو انعير، نذير.(٢٠١٦). ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، **مجلة الدراسات العلوم التربوية**، مجلد٤٣(العدد ١)،ص٢١٣-٢٣٣.

٢. البداينة، ذياب. (٢٠٠٩). **عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن**، المكتبة الوطنية، الأردن.

٣. بن دريدي، فوزي أحمد. (٢٠٠٧). **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية**، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك سعود، السعودية.

٤. الحوامدة، كمال. (٢٠٠٧). العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، **مجلة العلوم الإنسانية**، ،المجلد الاول العدد(١٢)، ص٩٥-١١٧.

٥. الختتانة، علا. (٢٠٠٧). **أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير، علم النفس التربوي، جامعة مؤتة.

٦. الرواشدة، علاء. (٢٠١٠). اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي، **مجلة سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد٢٧(العدد٢)، ص ١٦٤٩-١٦٧٠.

٧. زيادة، أحمد رشيد، ٢٠٠٧، **العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**، مؤسسة الوراق للنشر، الأردن.

٨. طوالبة، هادي. (٢٠١٣). أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد٤٠،ص١٢٤٨-١٢٦١.

٩. عبد العال، سعاد.(٢٠١٣). **مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية للاحتياجات النمائية للطلبة وتصور مقترح لإثرائها**، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، قطاع غزة.

١٠. عز الدين، جودت، (٢٠١٠) **تعديل السلوك الإنساني**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١١. العساف، تمام. (٢٠١٢). الوازع الديني وأثره في درء العنف المجتمعي، **مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون**، المجلد ٣٩ (العدد٢)،ص ٥٧٣-٥٨٦.

١٢. العساف، ليلى والصرايرة، خالد. (٢٠١٠). دور الإدارات التربوية في معالجة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد ٣٧(العدد١)، ص١٦٧-١٨٨.

١٣. الكندري، نبيله .(٢٠١١).العنف الطلابي في جامعة الكويت: دراسة

ميدانية عن أسباب العنف في الجمعيات الطلابية، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، المجلد٣٧ (العدد ١٤١).

١٤. مبيضين، عاكف.(٢٠١٥). **العنف في الجامعات الاردنية الجذور والاسباب والنتائج**، بحث مقدم لمؤتمر الامن والسلامة في المؤسسات التعليمية،٢٠١٥/١٢/١٧، الرياض.

١٥. مدكور، علي أحمد. (١٩٩١). **نظريات المناهج العامة**، دار الفرقان للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

16. Alao, A. (2009). **Islamic radicalization and violence in Nigeria**. Country Report, 1-86.

17. Arabyat S (2007). **Campus Violence at Jordanian Universities**. TV Meeting "El Haki Elna" Program, Jordan TV, First Channel, Jordan.

18. Bany Yaseen. Dr. Bassam Mahmoud and Ajlouni. Dr. Mahmoud Hassan . (2013). **The role of University administrations in termination campus violence at the Jordanian Universities**. Al-Balqa AppliedUniversity, Irbid University College. Jordan. See: http://www.interesjournals.org

19. Ezzi, S. W., Teal, E. J., & Izzo, G. M. (2014). **The influence of Islamic values on connected generation students in Saudi Arabia**. Journal of International Business and Cultural Studies Volume..(Kadayifi -Orellana. S . Kadayifci

20. Orellana, S. A. (2003). **Religion, Violence and the Islamic Tradition of Non-Violence**. Turkish Yearbook of International Relations, 34, 23-62.

21. Mason, B., & Smithey, M. (2012). The effects of academic and interpersonal stress on dating violence among college students: A test of classical strain theory. **Journal of interpersonal violence**, 27(5), 974-986.

22. AL-Shweihat, S. N., & Akroush, L. J. (2010). The Causes of Students' Violence in the Jordanian Universities. **Jordan Journal of Social Sciences**, 3(2).

23. Fish,M. S., Jensenius, F. R., & Michel, K. E. (2010). **Islam and large-scale political violence: Is there a connection?**. Comparative Political Studies, 43(11), 1327-1362.